كريستيان تودور أكد أنها صديق مقرّب وموثوق على المستويات الثنائية والدولية

سفير الاتحاد الأوروبي لـ «الأنباء»: الكويت داعم قوي لتعزيز التعاون بين الخليج وأوروبا

أسامة دياب

أشاد سفير الاتحاد الأوروبي لدى البلاد كريستيان تودور بقوة وعمق العلاقات التي تجمع الاتحاد الأوروبي والكويت، واصفا الكويت بالصديق المقرب والموثوق على المستويات الثنائية والدولية، لافتا إلى تطور العلاقات معها على كل الأصعدة ومختلف مجالات التعاون، مضيفا ان الاتحاد يعمل بشكل وثيق مع الكويت من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، معربا عن أمله في أن تحضر الكويت مؤتمر المانحين الخاص بسورية في بروكسل الشهر المقبل. وأوضح تودور، في لقاء خاص مع «الأنباء»، أن الكويت داعم قوي لتعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي والخليج، موضحا أن زيارة الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل إلى الكويت في الشهر الماضي تعتبر حدثا مهما في تاريخ العلاقات الثنائية بين الكويت والاتحاد الأوروبي، حيث تركزت المحادثات على تعزيز التعاون في مجالات الصحة والأمن الغذائي والتعليم والتحول الرقمي والأخضر كأولويات. وشدد على أن العدوان على أوكرانيا يستهدف استقرار أوروبا والنظام العالمي، لافتا إلى أن السلام لا يتحقق إلا بالوسائل الديبلوماسية وليس الغزو وقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية، موضحا أن حزمة العقوبات على روسيا تعتبر الأضخم في تاريخ الاتحاد الأوروبي وستلحق أضرارا كبيرة بالاقتصاد الروسي. وفي السطور التالية مزيد من التفاصيل:

- نعمل بشكل وثيق مع الكويت من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط
- نأمل أن تحضر الكويت المؤتمر الدولي للمانحين الخاص بسورية في بروكسل الشهر المقبل
- العدوان على أوكرانيا غير مبرر على الإطلاق ويستهدف استقرار أوروبا والنظام العالمي
- السلام لا يتحقق إلا بالوسائل الديبلوماسية وليس الغزو وقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية

إلى أي مدى أظهرت الأزمة الروسية ـ الأوكرانية أهمية التكتلات والتحالفات الإقليمية والدولية في مواجهة التحديات المباغتة؟

● لقد سلطت الأزمة بالفعل الأضواء على أهمية التحالفات الإقليمية والدولية في مواجهة التحديات المباغتة مثل العدوان الروسي على أوكرانيا. سيستمر الاتحاد الأوروبي مع الدول التي تشترك معه في نفس النهج في دعم أوكرانيا في مواجهة ذلك العدوان وأوكرانيا ستنتصر في نهاية المطاف. ان السبب وراء وحدة موقف الاتحاد الأوروبي نفسه في مواجهة العدوان الروسي هو ان هدف روسيا لا يقتصر على أوكرانيا فقط بل يمتد الى استهداف استقرار أوروبا والنظام العالمي القائم على أساس الأحكام والقواعد.

بالإضافة إلى ذلك، لقد تجلت وحدة العالم في العقوبات التي تم فرضها على روسيا من قبل الاتحاد الأوروبي ودول أخرى في العالم، علما ان تلك العقوبات تعتبر أضخم حزمة عقوبات في تاريخ الاتحاد الأوروبي وستلحق تلك العقوبات خسائر فادحة بالاقتصاد الروسي وبالكرملين وهي تهدف الى الحد من قدرة بوتين على تمويل الحرب.

كما ان من الأمثلة الأخرى على التحالفات الدولية في مواجهة التحديات هو عملنا مع الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من الدول بما في ذلك بلدان من منطقة الشرق الأوسط لتخفيض اعتمادنا على واردات الطاقة الروسية. ان هذا الصراع لا يعتبر صراعا بين الشرق والغرب بل هو صراع بين روسيا وحفنة من الدول الأخرى (5 دول فقط من بين 193 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وهي الدول الـ 5 التي صوتت ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بأوكرانيا مرتين) وبين النظام العالمي القائم على أساس القواعد والأحكام. يظهر صوت المجتمع الدولي جليا ليس فقط من خلال 140 دولة أعضاء في الأمم المتحدة والتي صوتت مرتين ضد العدوان الروسي بل أيضا من خلال أصوات في مجلس حقوق الإنسان، حيث تم تعليق عضوية روسيا بعد تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإضافة إلى الأصوات في محكمة العدل الدولية.

البعض يشير إلى أن أوكرانيا لن تتحرر بعبارات الشجب والإدانة، هل تم استبعاد الحل العسكري بشكل نهائي؟

● لقد تبنى الاتحاد الأوروبي حزمة دعم غير مسبوقة لمساعدة القوات المسلحة الأوكرانية على الدفاع عن وحدة وسلامة الأراضي الأوكرانية، بالإضافة الى الدفاع عن شعبها. ان هذا الحزمة والتي تبلغ قيمتها 500 مليون يورو تهدف لتوريد معدات عسكرية فتاكة وغير فتاكة الى القوات المسلحة الأوكرانية.

ان الاتحاد الأوروبي ليس تحالفا عسكريا، بل هو عبارة عن مجموعة تضم 27 دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد والتي تشكل اتحادا سياسيا وأكبر سوق موحد على مستوى العالم، وعليه فالاتحاد الأوروبي يعمل كل ما بوسعه. لقد تبنى الاتحاد الأوروبي أشد العقوبات في تاريخه على دولة أخرى، وهو يعمل على عزل روسيا ديبلوماسيا، كما قام وللمرة الأولى في تاريخه كذلك بتمويل مساعدات عسكرية لدولة تعاني من حرب عدوانية. ان المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة واضحة تماما وهي تعطي أوكرانيا حق الدفاع عن النفس، ونحن نساعد أوكرانيا على الدفاع عن نفسها.

الانضمام للناتو

وهل بالفعل تخلت أوكرانيا عن الانضمام للناتو؟

● إن أوكرانيا دولة ذات سيادة ولديها الحق في تقرير مصيرها وبوتين لجأ الى الترهيب والحرب بدلا من الديبلوماسية. تقوم روسيا بتقييد حق الدول الحرة مثل أوكرانيا في أن تقرر السياسة الخارجية والترتيبات الأمنية الخاصة بها. ومن الجدير ذكره انه لم يتم على الإطلاق تقديم ضمان رسمي للاتحاد السوفييتي يتعلق بحدود توسع الناتو في مرحلة ما بعد سنة 1990. لقد تم تكريس سياسة الباب المفتوح للناتو في المعاهدة التأسيسية للناتو، كما لم يقم أعضاء الناتو على الإطلاق بتقديم أي التزام سياسي أو ملزم قانونا بعدم توسع حلف الناتو الى مناطق تتجاوز حدود ألمانيا الموحدة. ان هذا القرار هو قرار سيادي ولماذا يتوجب على روسيا الاعتراض ضد مثل هذا القرار السيادي؟ هل يتوجب على دول الاتحاد الأوروبي الاعتراض على انضمام دول أسيوية الى منظمة الأمن الجماعي والتي يقع مقرها في موسكو؟

هل من الممكن أن يتحقق السلام بالإملاءات وفرض سياسة الأمر الواقع؟

● يمكن تحقيق السلام فقط من خلال الوسائل الديبلوماسية فلا يمكن تحقيق السلام من خلال غزو بلد آخر وقتل المدنيين فيه وتدمير بنيته التحتية فهذا أمر مخجل وغير مقبول بالمرة والكارثة الإنسانية التي يتسبب بها مدمرة. لقد قرأت المقابلة التي أجراها الزعيم الشيشاني الموالي لبوتين رمضان قديروف في صحيفتكم وادعاءاته التي لا أساس لها من الصحة عن الحرب في أوكرانيا بما في ذلك ادعاؤه أن روسيا قد غزت أوكرانيا لتحقيق السلام، كما أدعى كذلك أن الغزو الروسي لأوكرانيا هو عبارة عن عملية خاصة محدودة، وفي واقع الأمر فإن روسيا قد اختارت الحرب بدلا من السلام والديبلوماسية، كما لا نستطيع ان نصف غزو روسيا للمدن الأوكرانية بما في ذلك استهداف المدنيين والبنية التحتية بأنه عملية خاصة أو محدودة.

لقد تحدث قديروف كذلك عن مزاعم بارتكاب عمليات تطهير عرقي ضد السكان الذين ينتمون للعرقية الروسية في أوكرانيا، وفي واقع الأمر فإن هذه الادعاءات غير مقبولة، حيث لا يوجد أي دليل على أن هؤلاء السكان في شرق أوكرانيا يتعرضون لتمييز ممنهج، ناهيك عن التطهير العرقي، كما أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة لم تجد أي دليل على تلك المزاعم. ان تلك المزاعم هي جزء من الدعاية والذرائع التي يستخدمها الكرملين لاجتياح الأراضي بالقوة، وهذا يشكل سابقة خطيرة يتوجب على جميع الدول ألا تسمح بإضفاء الشرعية عليها، وفي واقع الأمر فإن الجنود الروس وتحت إمرة بوتين ومسؤوليته هم من يرتكبون المجازر كما حصل في بلدة بوتشا، بالإضافة الى الفظائع التي يتم ارتكابها في مدينة ماريبول الأوكرانية. لقد كان الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل محقا عندما قارن بين الدمار الذي ألحقه الروس بمدينة ماريبول الأوكرانية بالدمار الذي ألحقوه بمدينة حلب السورية قبل عدة سنوات.

سفير الاتحاد الأوروبي كريستيان تودور مع الزميل أسامة دياب (ريليش كومار)

لمشاهدة الفيديو

- حزمة العقوبات على روسيا تعتبر الأضخم بتاريخ الاتحاد الأوروبي ونعمل على عزلها ديبلوماسياً
- 500 مليون يورو مساعدات عسكرية قدمها الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا للدفاع عن وحدة وسلامة أراضيها

الموقف الكويتي

كيف تصف الموقف الكويتي الداعم لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية؟

● بالنسبة للاتحاد الأوروبي فإن الكويت صديق مقرب وموثوق على المستويات الثنائية والدولية، فكل من الاتحاد الأوروبي والكويت يعمل من أجل نظام عالمي مبني على أساس القواعد والأحكام، حيث يتجلى ذلك في المساهمات الكبيرة للاتحاد الأوروبي والكويت في عمل الأمم المتحدة. ان قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بأوكرانيا تعتبر إدانة مدوية للعدوان غير القانوني وغير المبرر على دولة ذات سيادة. ان الغالبية الساحقة من الدول العربية بما في ذلك الكويت دعمت تلك القرارات ونحن نثمن موقف الكويت المبدئي في هذا الخصوص. نحن نعمل مع الكويت فيما يتعلق بقضايا أخرى مثل سورية. يلعب الاتحاد الأوروبي دورا رئيسيا كجهة مانحة وكلاعب سياسي، حيث يعمل مع الدول التي تتشابه معه في النهج مثل الكويت من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وخارجها، ولقد عملنا مع الكويت في الماضي من خلال الاستضافة المشتركة لمؤتمرات المانحين المتعلقة بسورية، حيث نأمل أن تحضر الكويت مؤتمر المانحين الخاص بسورية والذي سوف يعقد في بروكسل في الشهر المقبل. آن من الجدير ذكره ان الاتحاد الأوروبي رحب بأكثر من 1,5 مليون من اللاجئين الفارين من سورية سنة 2015 وكلا من الاتحاد الأوروبي والكويت يدعمان الدول المجاورة لسورية فيما يتعلق باستضافة تلك الدول لهؤلاء اللاجئين، حيث يعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر جهة مانحة للشعب السوري. ان كلا من الاتحاد الأوروبي والكويت يدعمان كذلك الشعب الفلسطيني في بناء هياكل الدولة الديموقراطية.

ما أبرز المستجدات والعناوين على محور العلاقات الثنائية مع الكويت؟

● إن أبرز المستجدات فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي والكويت كانت أول زيارة للممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل للكويت في الشهر الماضي وهذه الزيارة تعتبر حدثا هاما في العلاقات الثنائية، حيث ان تلك الزيارة كانت أول زيارة على هذا المستوى الرفيع منذ تأسيس بعثة الاتحاد الأوروبي في الكويت سنة 2019، كما تعكس تلك الزيارة العلاقات الثنائية الممتازة بين الاتحاد الأوروبي والكويت. ان المحادثات بين بوريل والقيادة الكويتية تركزت على كيفية تعزيز العلاقات الثنائية، حيث حددنا التعاون في مجال الصحة والأمن الغذائي والتعليم والتحول الرقمي والأخضر كأولويات لنا، وبالإضافة للمستوى الثنائي نحن نعمل بشكل وثيق مع الكويت كذلك على المستوى الإقليمي وضمن إطار مجلس التعاون الخليجي، علما أن الكويت هي داعم قوي لتعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي والخليج وعليه يعمل الاتحاد الأوروبي حاليا على تقديم ورقة قريبا والتي ستتضمن بشكل أساسي استراتيجية جديدة عن كيفية تعزيز الشراكة مع الخليج وستعمل هذه الاستراتيجية الجديدة على تعزيز الأمن الإقليمي والتعاون، ومن الأمثلة الأخرى التي تعكس متانة العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والكويت زيارة مفوض الاتحاد الأوروبي للميزانية والإدارة يوهانس هان للكويت في فبراير الماضي، حيث كان الهدف من تلك الزيارة هو تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي والكويت في القطاع المالي والاقتصادي. لقد ناقش هان خلال زيارته مرحلة التعافي من جائحة كورونا على المستويين الأوروبي والعالمي ومساهمة برنامج الإصدار «الجيل القادم للاتحاد الأوروبي» وفرص الاستثمار المرتبطة به في التحول الأخضر. ان الكويت هي مستثمر رئيسي في أوروبا علما أن الاتحاد الأوروبي حريص على زيادة الاستثمارات الكويتية في أوروبا وخاصة من خلال برنامج التعافي للاتحاد الأوروبي. ان برنامج التعافي هذا يتضمن عدة فرص استثمارية من خلال الأدوات المالية الصديقة للبيئة مثل السندات الخضراء.

الكويت مستثمر رئيسي في أوروبا والاتحاد الأوروبي حريص على زيادة استثماراتها

لدى حديثه عن تطور العلاقات الثنائية بين الكويت والاتحاد الأوروبي، قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى البلاد كريستيان تودور ان من الجوانب المهمة في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والكويت هو تعزيز التواصل بين الشعوب وهذا ينعكس في المناقشات الجارية لإعفاء المواطنين الكويتيين من تأشيرة الشنغن.

وأضاف: أنا شخصيا أعتبر التواصل بين الشعوب مهم للغاية، حيث إن العلاقات القوية بين الشعوب سوف تساهم في خلق أساس جيد لتطوير مجالات تعاون إضافية، وعليه ومنذ تأسيس بعثة الاتحاد الأوروبي في الكويت كانت الديبلوماسية العامة والتواصل مع المجتمع الكويتي جزءا مهما للغاية من عملنا وعلى الرغم من الجائحة، فلقد تمكنا من تنظيم عدة محاضرات عامة افتراضيا، بالإضافة الى فعاليات ونشاطات مختلفة مع وسائل الإعلام والشباب بالإضافة الى عامة الناس.

وتابع: في هذا السياق، سوف نحتفل هذا العام بيوم أوروبا في التاسع من مايو، حيث يمثل هذا الاحتفال أول فرصة للاحتفاء بشكل فعلي بهذا اليوم في الكويت وبما يتناسب مع مكانته، وذلك منذ تأسيس بعثة الاتحاد الأوروبي في الكويت في يوليو من سنة 2019، وبهذه المناسبة ستقيم بعثة الاتحاد الأوروبي، بالاشتراك مع 17 دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والممثلة في الكويت فعالية عامة كبيرة لإظهار وحدة وتنوع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

خلال مأدبة إفطار أقامها على شرف عدد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية

سفير أوزبكستان: الصندوق الكويتي ساهم في تمويل 10 مشاريع إنمائية في بلادنا بتكلفة 213 مليون دولار

أسامة دياب

أقام سفير جمهورية أوزبكستان لدى البلاد د.بهرمجان أعلايوف مأدبة إفطار على شرف عدد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية.

في البداية، جدد السفير د.بهرمجان أعلايوف التهنئة للكويت حكومة وشعبا وعلى رأسها صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد بمناسبة دخول العشر الأواخر من رمضان، مشيرا إلى الجذور التاريخية والعادات الفريدة المصاحبة للشهر الفضيل بكل من الكويت وأوزبكستان، مشيدا بتطور العلاقات الثنائية، موضحا أن الكويت أحد الشركاء الرئيسيين والمهمين لأوزبكستان في العالم العربي والشرق الأوسط.

وكشف أعلايوف عن خارطة طريق لتوطيد العلاقات بين البلدين بدخولها مرحلة جديدة من تعزيز التعاون السياسي والديبلوماسي واستمرار المشاورات والتنسيق بين وزارتي الخارجية فضلا عن التنشيط الاقتصادي والتجاري والاستثماري، مشيرا إلى التطور الكبير في التعاون الثنائي بالمجال المالي ـ الائتماني، حيث يدعم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تنفيذ العديد من المشاريع الاجتماعية في أوزبكستان، بما في ذلك قطاعات الزراعة والبنية التحتية والنقل والرعاية الصحية، لافتا إلى ان الصندوق وقف إلى جانب أوزبكستان منذ استقلالها، حيث ساهم في تمويل 10 مشاريع إنمائية تبلغ قيمتها نحو 213 مليون دولار، وقدم منحا ومساعدات فنية تبلغ نحو 2,5 مليون دولار.

سفير أوزبكستان د.بهرمجان أعلايوف مع ممثلي الصحف المحلية

ولفت إلى مشاركة ممثلين عن 5 شركات كويتية في أعمال منتدى طشقند الدولي الأول للاستثمار والذي عقد خلال الفترة من 24 إلى 26 مارس في أوزبكستان، موضحا ان حكومة بلاده اتخذت في السنوات القليلة الماضية العديد من الإجراءات العملية لتسهيل منح التأشيرات لمواطني الكويت، حيث تم إنشاء نظام الدخول دون تأشيرة لحاملي جوازات السفر الديبلوماسية، والدخول دون تأشيرة للمواطنين الذين يرغبون في قضاء حتى 10 أيام بين البلدين منذ شهر مارس 2021 وحاليا يدرس الجانب الأوزبكي موضوع تمديد نظام دون تأشيرة من 10 أيام إلى شهر لمواطني الكويت.

وأشار إلى أنه منذ يونيو 2021 تم افتتاح رحلة مباشرة لشركة طيران الجزيرة على خط الكويت ـ طشقند ـ الكويت، وشارك معلومات مفصلة عن الاتجاهات الرئيسية لسياسة أوزبكستان الداخلية والخارجية والتدابير المحددة التي يتم اتخاذها لضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وجذب الاستثمار الأجنبي وتوسيع الصادرات من المنتجات الأوزبكية وزيادة تدفق السياح وتعزيز الحماية الاجتماعية للشعب وتحديث أنظمة التعليم والرعاية الصحية وحماية الحريات المدنية، وتعزيز موقف أوزبكستان على الساحة الدولية، والتغييرات الإيجابية في العلاقات الثنائية. وتابع: نولي اهتماما خاصا بالمجالات ذات الأولوية لرئاسة أوزبكستان لمنظمة شنغهاي للتعاون في 2022، وستعقد القمة المقبلة لرؤساء الدول الأعضاء في المنظمة خلال 15 و16 سبتمبر بمدينة سمرقند التاريخية، وتم التأكيد على أن المنظمة بقبولها أعضاء جددا تصبح منظمة إقليمية مؤثرة.

توزيع 42 طناً مواد غذائية ضمن «إفطار صائم» في الهند

الناجم: المشروع خلال العام الحالي هو الأضخم مقارنة بالسنوات الماضية

نيودلهي ـ كونا: أعلنت سفارتنا في الهند أمس عن تنفيذها مشروع «إفطار صائم» السنوي بإشراف الأمانة العامة للأوقاف بتبرع كريم من أهل الخير في الكويت. وقالت السفارة في تصريح لـ «كونا» إنها قامت بالتنسيق مع العديد من الجمعيات الخيرية الهندية في مختلف الولايات ضمن إطار حملة «الكويت بجانبكم» بتوزيع أكثر من 2200 سلة تحتوي على مواد غذائية أساسية على عدد كبير من الأسر الهندية. وأعرب سفيرنا لدى الهند جاسم الناجم عن شكره للجهات الكويتية، لاسيما الأمانة العامة للأوقاف والشعب الكويتي الذي جبل على حب العمل الخيري وتقديمهم المساعدة للمحتاجين. وذكر الناجم أن مشروع إفطار صائم بالهند للعام الحالي هو الأضخم مقارنة بالسنوات الماضية، حيث تم توزيع نحو 42 طنا من المواد الغذائية والمشروع لم يتوقف حتى في أحلك الظروف التي مرت بها الهند العام الماضي بسبب جائحة كورونا.

جانب من توزيع السلال الغذائية ضمن مشروع إفطار صائم في الهند

من جهته، أعرب أمين عام جمعية الغزالي الخيرية عبدالعزيز الأعظمي إحدى الجمعيات المنفذة للمشروع هذا العام عن تقديره للكويت ومؤسساتها الخيرية لاستمرارها بتقديم الدعم للأسر المحتاجة. وعبر الأفراد والأسر المتعففة التي تلقت السلال الغذائية عن امتنانها وتقديرها للكويت خاصة في ظل الظروف الصعبة المصاحبة للجائحة.

يذكر أن هذا المشروع السنوي الذي يقام في مختلف دول العالم يؤكد الدور الإنساني للكويت وشعبها ويجسد معاني البذل والعطاء.